أثر ثبات التوافق والية الأداء في ادراك المخاطر لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية

محمد رحيم حبيب منسف
ali.alshawally@iku.edu.iq
أ.د. علي محمد جراد الشويلي
mohammed95special@gmail.com
كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (أثر ثبات والية الأداء في ادراك المخاطر لدى تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية)، ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية البديلة الآتية:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات افراد عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

تحدد البحث الحالي بالتلاميذ المعاقين بصرياً المتواجدين بمعاهد ذوي الاعاقة البصرية في مختلف محافظات العراق بإستثناء معاهد اقليم كردستان، ومن كلا الجنسين ذكور - اناث)، بعمر (١٢-١٤) للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

ولأجل تحقيق الهدف البحث فقد أعتمد الباحث تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي وقد تكونت عينة البحث من (٧) تلاميذ معاقين بصرياً من الذكور والاناث، وقد تم قياس مهارة ادراك المخاطر بمقياس معد من قبل الباحث، إذ بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٣٦)، فقرة بعدما تم تحقيق التحليل المنطقي والاحصائي لفقرات المقياس، وايضاً الخصائص السيكومترية للمقياس وهي الصدق والثبات، ولتحقيق هدف أعد الباحث برنامجاً تدريبياً وتألف البرنامج من (١٥) جلسة تدريبية ، بواقع (٣) جلسات في الاسبوع، ومدة الجلسة (٤٠) دقيقة، وتم معالجة البيانات احصائياً باستعمال برنامج(spss).

وأوصى الباحث الى:ضرورة الاهتمام بتدريب التلاميذ المعاقين بصرياً على وفق ثبات التوافق والية الأداء من قبل ادارات معاهد ذوي الاعاقة البصرية وان تكون مادة التوجه والحركة حصتين في الاسبوع بدل من حصة واحدة.

واقترح الباحث: ضرورة العمل على دراسة تعتمد مراحل وخطوات نظرية ماينل على عينات مختلفة من فئات التربية الخاصة ومتغيرات مختلفة ذات اصل حركي.

الكلمات المفتاحية: ثبات التوافق والية الأداء ، ادراك المخاطر، تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية.

The impact of consistency and performance mechanism on risk perception For students with visual impairment researcher

Muhammad Rahim Habib Mansaf

Professor Dr. Ali Mohammed Jarad Al-Shawally

Imam Al-Kadhim College (peace be upon him) for Islamic Sciences University

Abstract

The current research aims to identify the effect of stability and performance mechanism on risk perception among visually impaired students, To achieve this goal, the researcher formulated the following alternative hypothesis:

1-There are statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the ranks of the scores of the research sample individuals in the pre- and post-tests, in favor of the post-test.

The current research is limited to visually impaired students in institutes for the visually impaired in various Iraqi governorates, with the exception of institutes in the Kurdistan Region, and of both sexes (males and females), aged (12-14) years, (2024/2025) academic year.

In order to achieve the research objective, the researcher adopted a single-group design with a pre-test and a post-test, The research sample consisted of (7) visually impaired male and female students,The orientation and movement skills were measured with a scale prepared by the researcher,The number of paragraphs of the scale in its final form reached (36), paragraphs after achieving Logical and statistical analysis of the scale items, as well as the psychometric properties of the scale, which are validity and reliability, To achieve the goal, the researcher prepared a training program, The program consisted of (15) training sessions, at a rate of (3) sessions per week, and the duration of the session was (40) minutes, The data were processed statistically using the (SPSS) program.

The researcher recommended:

The need to focus on training visually impaired students according to the consistency of compatibility and the performance mechanism by the administrations of institutes for the visually impaired, and for the subject of orientation and movement to be two sessions per week instead of one session.

The researcher suggested:

The necessity of conducting a study based on the stages and steps of Meynell's theory on different samples of special education categories and various variables of motor origin.

Keywords: consistency and performance mechanism, risk perception, visually impaired students.

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث The problem of Research

يتعرض ذوي الاعاقة البصرية الى العديد من المشكلات الحركية و الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية، سواء داخل أسرهم أو في المدرسة أو خارج ذلك من جراء عدم حصولهم على بعض حقوقهم مقارنةً بأقرانهم العاديين، فهم غالباً مايمارسون حياتهم مقيدين لأن الافراد الذين من حولهم لايثقون بهم ولابقدراتهم وإمكانياتهم فينمو لديهم الشعور بالقصور والعجز، ممايجعلهم يستمرون في الاعتماد على الغير وتلقي المساعدة منهم(سعيد،٢٠١٣:١).

كما نجد ان ضعف البصر وكف البصر له عواقب وخيمة على الفرد طوال حياته فالأطفال الصغار الذين يعانون من ضعف شديد في البصر في مرحلة مبكرة قد يعانون من تأخر في النمو الحركي واللغوي والعاطفي والمهاري والادراكي، مع عواقب تستمر مدى الحياة، كما في سن المدرسة الذين يعانون من اعاقة بصرية يواجهون صعوبات ومستويات أقل في التحصيل الدراسي (منظمة الصحة العالمية،٢٠٢٣:١).

ويواجه ذوو الاعاقة البصرية مجموعة من العوائق والتحديات عندما يحاولون الوصول الى خدمات إعادة التأهيل منها محدودية خدمات إعادة التأهيل التدريبية او حتى الطبية، وعدم كفاية المهارات والمعرفة لدى العاملين في تدريبهم، وتخلف التدريبات التي تقدم للاطفال عن التي تقدم للبالغين مما يتطلب تعدد المتخصصين وموارد مادية لتأهيلهم للعمل مع المعاقين بصريا، وبحسب التقارير فإن ١٥% فقط من الاشخاص المعاقين بصريا حول العالم حصلوا على التأهيل(اللجنة الدولية لإعادة التأهيل،٢٠١٥:١٥).

ويظهر التلميذ المعاق بصرياً محدودية في التعليم البصري(التعلم عن طريق التقليد)، فالافراد يتعلمون الكثير بطريقة الملاحظة والتقليد، وهذا الجانب الحيوي من التدريب يكون ناقصاً ويحرم الفرد المعاق بصرياً من فرص تدريبية ثمينة، وينتج عن العجز البصري عندما لاتتمكن أجزاء الجهاز البصري المعقد من القيام بدورها في استقبال أو فهم المعلومات المرئية، وبسبب اختلاف الاجزاء المصابة في العين، تختلف قدرات وإمكانات كل فرد في أداء المهام، فتتأثر إمكاناتهم في التعلم والتدريب والتأهيل، وتجعل المعوقين بصرياً فئات غيرمتجانسة(النصار،٢٠١٤:٨).

وتتجلى مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الآتي:

(ما أثر ثبات التوافق والية الأداء في ادراك المخاطر لدى تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية؟).

ثانياً: <u>أهمية البحث The signification</u>

ان الاهتمام بالمعاقين بصرياً اصبح حقيقة ملموسة من حيث البحوث التي تناولتهم، ومن حيث انهم جزء لايتجزأ من المجتمع، لهم ما للآخرين من حقوق، وعليهم ما على الآخرين من واجبات ضمن حدود طاقاتهم وامكانياتهم(شحادة،٢٠١١:٧).

ولذلك نال مجال الاعاقة البصرية اهتماماً بالغاً في السنوات الاخيرة، ويرجع هذا الاهتمام الى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بإن المعاقين بصرياً كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم، و ان اهتمام المجتمعات بالمعاقين بصرياً يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية للافراد والتحول من اعتبارهم عاله اقتصادية على مجتمعهم الى النظر اليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها الى أقصى حد ممكن، ومن هنا يبرز دور المعلمين والمربين في تعزيز القدرات العقلية والبدنية للتلاميذ المعاقين بصرياً، حتى يكونوا اصحاب إنتاجية وفائدة لمجتمعهم والبيئة المحيطة بهم، لا ان يكونوا فقط مصدر للشفقة والعطف

(عبد المعين،٢٠١٥:٥).

ومن الخصائص المميزة للسلوك الحركي لدى المعاقين بصرياً مايعرف بالسلوك الحركي النمطي (اللزمات الحركية) كالحركة المستمرة بالجزء العلوي من الجسم الى الامام والخلف، ويستخدمون حاسة اللمس من اجل معرفة الشئ او الاشياء التي تعرض له البيئة، وكذلك التمييز بين هذه الاشياء واستخدام الحواس المختلفة المتبقية(القمش و المعايطة،٢٠١٤:١٧٦).

وهناك أساليب فعالة مقبولة فالمعاق بصرياً كالمبصر تماماً، يقضي يومه في أمور تتطلب استخدام مهارات الواحدة تلو الاخرى، إلا أن حديث العهد بفقد البصر سرعان مايجد أن هذه الحركات لاتؤدى كما يؤديها المبصر، فأكل قطعة من الفطير تصبح بالنسبة له مشكلة صغيرة هندسية، إلا أنه من المقرر اتقان المعاق بصرياً لهذه المهارات يتوقف عليه دون سواه، فما

يكسبه من قدرة على المعيشة في ظروفه الجديدة ومايقوم به ليسيطر على بيئته الطبيعية، ينظر إليه على انه نمو تلقائي ناتج عن قدرته الطبيعية على الحركة والظهور في بيئة العمل (هكتور تشيفني و بريرمان،٢٠١٣:٢٢).

ثالثاً: هدف البحث Aims of The Research

يهدف البحث التعرف على:

-(أثر ثبات والية الأداء في ادراك المخاطر لدى تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية).

رابعاً: فرضية البحث Research Hypothesis

ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية البديلة الآتية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات افراد عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

خامساً: حدود البحث Limitation of the Search

يتحدد البحث الحالي بالتلاميذ المعاقين بصرياً في جميع معاهد ذوي الاعاقة البصرية في العراق بإستثناء معاهد اقليم كردستان، والبالغ عددها ١١ معهداً من المعاهد الحكومية والاهلية من كلا الجنسين(بنين ـ بنات) بعمر(١٢ـ ١٤) وللعام الدراسي(٢٠٢٤/٢٠٢٥)، (وبإستثناء معهد الانبار لعدم وجود عينة البحث فيه).

سادساً: تحديد المصطلحات Definition of the Terms

١-ألاثر Effect:

عرفه كل من:

- **لغة/ (ابن منظور،٢٠٠٥):** مابقي من رسم الشئ والتأثير إبقاء الأثر في الشئ، أثر في الشئ أي ترك فيه أثر.(ابن منظور،٢٠٠٥:٥٥).

-**اصطلاحاً/ عرفه (دافيد، ٢٠٠٨):** هو التغير الذي يحدث في المتغير التابع نتيجة تعرضه لتأثير المتغير المستقل (خلف،٢٠٢٤:٦٤)، وهو التعريف النظري الذي اعتمده الباحث.

-**التعريف الإجرائي** : هو التغير الذي يطرأ على ثبات التوافق والية الأداء لدى تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية عند تعرضهم للبرنامج التدريبي.

-ثبات التوافق والية الأداء:

عرفها ماينل(١٩٧٦): هي المرحلة الاخيرة من مراحل مهارات التعلم الحركي، وتشمل هذه المرحلة سير التعلم الحركي من مرحلة التوافق الدقيق حتى المرحلة التي يتمكن فيها المتدرب من أداء الحركة بنجاح تحت جميع الظروف او المتطلبات الصعبة الغير متعود عليها، وفي هذه المرحلة يمكن إتقان وتثبيت أداء المهارة الحركية من خلال تكرار التدريب أو التعلم وتصحيح الاخطاء تحت ظروف متعددة ومتنوعة(الدليمي،٢٠١٦:٤١).

-**أدراك المخاطر: وعرفها الباحث:** مهارة حيوية لزيادة الادراك بالوعي من المخاطر والتصرف بفاعلية لضمان استجابة فعالة لحمايتهم وسلامتهم.

ـ التلاميذ ذوي الاعاقة البصرية:Visual Impairment Students with

وعرفها كل من:

ـ باروجا(Barroga،١٩٧٦)

"هم التلاميذ الذين يحتاجون الى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية، الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربوياً"(زيتون،٢٠٠٣:٢٩٥).

ـ الداهري(٢٠٠٨)

"هم تلاميذ فقدوا بصرهم بالكامل ولايستطيعون تعلم الكتابة والقراءة إلا بطريقة برايل"(الداهري،٢٠٠٨:٢٥).

-**الإعاقة البصرية Visual Impairment**

وعرفها كل من:

ـ الخطيب والحديدي(٢٠٠٩)

"هي ضعف في اي من الوظائف البصرية الخمسة وهي : البصر المركزي،والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي، ورؤية الالوان، وهذا الضعف ينتج عن تشوه تشريحي او الاصابة بالامراض او الجروح في العين"(الخطيب والحديدي،٢٠٠٩:١٦٦).

ـ تعريف الكوافحة وعبدالعزيز التربوي(٢٠١٠)

"هو الانسان المكفوف الذي فقد بصره بالكامل ولايستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بنظام برايل(كوافحة وعبدالعزيز"،٢٠١٠:٨٣).

ـ عبد المعين(٢٠١٥)

"يعرف التعريف القانوني هو شخص لديه حدة بصر تبلغ ٢٠/٢٠٠ أو أقل في العين الأقوى بعد اجراء التصحيحات اللازمة من نظارات او معينات بصرية، ولديه حقل إبصار لايزيد عن ٢٠ درجة"(عبدالمعين، **٢٠١٥:١١**).

<u>الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة</u>

نشأت عملية تدريب على ادراك المخاطر لذوي الاعاقة البصرية واستمرت تحت رعاية وادارة المنظمات التطوعية والخيرية، وكانت اول مؤهل للتدريب في بريطانيا هي شهادة معلم التدريب المنزلي، التي تم تقديمها في أوائل عشرينيات القرن العشرين، وبعدها أصبحت هذه الشهادة شرطاً إلزامياً للاشخاص الذين يعملون في تدريب ذوي الاعاقة البصرية، كان التدريب معنياً في تعليم مهارات الاتصال وتطوير مختصي إعادة التأهيل للتوجه والحركة، حتى تم تدريب

العاملين على دورة لمدة عام دراسي واحد، للحصول على شهادة مسؤول الرعاية الاجتماعية للمكفوفين(SWOB)، وحلت محل شهادة معلم المنزل(مايشيل وسمارت،١٩٩٠:٩).

تختلف الطرق التي يتم بها تدريب المتخصصين في مهارة ادراك المخاطر بشكل كبير بين البلدان، وهذه الاختلافات في التدريب تحد الى حد كبير من منهج ونموذج موحد للتدريب على مهارة ادراك المخاطر ، ففي الولايات المتحدة الامريكية يجب على الطلبة الالتحاق بالجامعة قبل أن يتمكنوا من الالتحاف ببرنامج الماجستير في التوجه والحركة، وبمجرد اكمالهم لتدريبهم، يجب عليهم بعد ذلك إكمال فترة اختبار قبل ان يصبحوا مؤهلين للحصول على الشهادة، لذلك فإنهم يقضون عدداً من السنوات في التدريب قبل ان يصبحوا مؤهلين تماماً، خلال مسار دراستهم يكون طلبة تخصص التوجه والحركة قد غطوا العديد من المقررات الدراسية المتخصصة ومنها تشريح وفسيولوجية العين، وعلم النفس العصبي، ودراسات الصحة، والميكانيكيا الحيوية للحركة، وتقنيات التوجه والحركة، وأسباب وعلاج الاعاقات الاضافية المختلفة(آلان دودز،١٩٩٥:١٩).

أهمية العصا البيضاء لذوي الإعاقة البصرية:

يمكن ان تؤدي العصا البيضاء العديد من الوظائف لذوي الاعاقة البصرية، ومن أهميتها، التحرك باستقلالية والشعور بالاعتماد على النفس ويحتاج الاشخاص ذوي الاعاقة البصرية الى تدريب من مدرب التوجه والحركة على استعمالها، للحفاظ على السلامة والاستقلالية وهما الهدفان النهائيان لتدريب التوجه والحركة(منظمة العمل الدولية،٢٠٢٢:١٣).

<u>نظرية المسارات الحركية:</u>

تبين مراحل التعلم الحركي القاعدة التي يسير عليها التطور في تكوين حركات جديدة منظمة، كما أنه يمكن تحديدها عن طريق الملاحظة والمقارنة لكثير من عمليات التعلم سواء في التوجه والحركة او في الاعمال البدنية عامة، إضافة لذلك فإن المراحل تبين التسلسل والتطور غير المتباين، وترتبط صحتها ببناء نظام ديناميكي من الاتصالات للمخ، بمعنى تكوين الفعل الشرطي، المنعكس، وان مراحل التعلم الحركي تبين أسلوب التعلم الحركي عامة، والخطوات التي يمر بها الفرد حتى يحصل على المهارة اللازمة(إبراهيم،٢٠٠٠:١٢٣).

وقد اقترحها العالم الالماني كورت ماينل(kurt Minel,1977-1970) ويمثل فيها المدرسة الشرقية ، ان هذه النظرية تبحث تطور التعلم من خلال الشكل الظاهري للحركة وعلى هذا الاساس فقد قسمت المراحل الحركية للمهارة الى ثلاثة مراحل للوصول الى اتقان المهارة(خيون،٢٠١٠:٩٨).

- مرحلة ثبات المهارة والية الاداء(التوافق الحركي الثابت):

هي المرحلة الاخيرة من مراحل التعلم الحركي، وتشمل هذه المرحلة سير التعلم الحركي من مرحلة التوافق الدقيق حتى المرحلة التي يتمكن فيها المتدرب من أداء الحركة بنجاح تحت جميع الظروف او المتطلبات الصعبة الغير متعود عليها، وفي هذه المرحلة يمكن إتقان وتثبيت أداء المهارة الحركية من خلال تكرار التدريب أو التعلم وتصحيح الاخطاء تحت ظروف متعددة ومتنوعة(الدليمي،٢٠١٦: ٤١).وقسم(ماينل) التطور الحركي عبر الفئات العمرية المختلفة.

الاعاقة البصرية:

تُشير تقديرات المراجعة المنهجية الى أنه في عام ٢٠٢٠ كان هناك ٢٩٥ مليون شخص على مستوى العالم يعانون من ضعف بصري شديد او متوسط، والذي تم تحيده على أنه ظهور حدة الابصار أقل من ٤٠٠/٢٠ او أقل من ١٠ درجات من المجال البصري حول التثبيت المركزي، وحسب توقعات منظمة الصحة العالمية ان ٤٧٤ مليون شخص سيعيشون مع ضعف البصر و ١٦ مليون مع كف البصر الكلي بحلول عام ٢٠٥٠ في كل العالم، ومع تزايد عدد سكان العالم بسرعة من المتوقع ان يصل عدد مكفوفي البصر ٨٣.٧ بحلول عام ٢٠٥٠ على مستوى العالم(الاكاديمية الامريكية لطب العيون،٢٠٢٢: ٢٨٢).

مفهوم الاعاقة البصرية:

من الصعوبة على اغلب الباحثين تحديد أو وضع تعريف للاعاقة البصرية لان المعاقين بصرياً يشكلون فيما بينهم فئات غير متجانسة من الافراد إن كانوا جميعاً يشتركون في معاناة واحدة وهي فقد البصر، حيث ان مثل هذه المشاكل تختلف من فرد الى فرد ثاني على ضوء مايمكن خلفها من اسباب مؤدية أو درجة شدة هذه الاعاقة او التوقيت الذي جرت فيه(سيسالم،١٩٩٧: ٧).

و لقد ظهرت العديد من التعريفات للاعاقة البصرية، أهمها:

١ـ التعريف القانوني:

ظهر التعريف القانوني للاعاقة البصرية قبل ظهور التعريف التربوي، ويشير التعريف القانوني الى ان الشخص المعاق بصرياً، من وجهة نظر الاطباء هو ذلك الشخص الذي لاتزيد حدة إبصاره عن ٢٠٠/٢٠ قدم في أحسن العينيين أو حتى في استعمال النظارة الطبية وتفسير ذلك ان الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة مائتي قدم، يجب أن يقرب ٢٠ قدم حتى يراه الشخص الذي يعد كفيفاً حسب هذا التعريف(القمش والمعايطة،٢٠١٤: ١١٢).

٢ـ التعريف التربوي:

بحسب التعريف الذي أقرته هيئة اليونسكو التابعة لجمعية الامم المتحدة هو الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، ومن الواضح ان المعاق بصرياً بموجب التعريف التربوي قد لايستطيع الاستفادة من حواسه الأخرى ليحصل على المعرفة، ولهذا كانت

تولي الحواس الاخرى أهمية كبيرة في عملية تربية المعاقين بصرياً وأهمها حاسة السمع(الداهري،٢٠١٥:١٨٣).

دراسات سابقة:

١-دراسة قابيل (٢٠٢٣):

استهدفت هذه الدراسة تحديد القدرات الادراكية الحركية اللازمة لتنمية مهارة التوجه والحركة لدى المعاقين بصرياً، ومؤشرات الاداء الخاص بكل قدرة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية، واستخدم استطلاع الرأي أداة للدراسة، وطبق على عينة من المحكمين المتخصصين ببعض كليات التربية الرياضية وبعض كليات التربية، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان مهارة التوجه والحركة لدى المعاقين بصرياً، يلزم لتنميتها القدرات الادراكية التالية: الوعي بالجسم، الوعي بالفراغ،الاتجاهية،الجانبية،التمييز السمعي،الادراك اللمسي، الوعي بالجهد، التوازن، بعض عناصر اللياقة البدنية، التوافق العام، الرشاقة، المرونة، القوة العضلية(مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضة،٢٠٢٣:١٠٤).

٢-دراسة(**Orly, et al,2015**):

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان برنامج BlindAid الذي تم دمجه في برنامج التدريبي لمهارات التوجه والحركة لذوي الإعاقة البصرية والذي يسمح بالتفاعل مع المكونات الافتراضية المختلفة الهياكل والأشياء عبر ردود الفعل السمعية واللمسية. وكيف يمكن أن يكون مفيدا عند تعليم المكفوفين أو ضعاف البصر مهارات التوجه والحركة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (١٦) مشاركًا في دورة التوجه والحركة، تم توزيعهم على مجموعتين التجريبية وعددهم (١١) فرد، والضابطة وعددهم (٥) أفراد وتمثلت أدوات الدراسة في بينات المحاكاة مهام توجيه الواقع المكاني استبيان التوجه والحركة، وأداة لتقييم الوصف اللفظي للاستكشاف، وبطاقة ملاحظة، وأشارت نتائج الدراسة إلى نقاط القوة المحتملة لنظام BlindAid كجهاز تدريب على مهارات التوجه والحركة للأشخاص المعاقين بصريا(زكي والفنيخ،٢٠٢٣:٣٧٦).

الفصل الثالث: إجراءات البحث

التصميم التجريبي :

ان تصميم البحث هو مجموعة من التعليمات الخاصة بالباحث حول كيفية جمع وتحليل البـ ـيانات بطريقة معينة، ويحدد في التصميم الطريقة الاحصائية التي تساعد الباحث في السيطرة علـ ـى التباين الخارجي ، ولتصميم بحث فعال وكفؤ يؤدي الى زيادة التباين المتغير أو فرضيا ت بحثه والسيطرة على تباين المتغيرات
الخارجية أو الداخلية وتقليل خطأ التباين العشوائي (البياتي و خليفة ، ٢٠١٥:٢١٦) .

جدول (١)التصميم التجريبي للبحث

تصميم المجموعة التجريبية الواحدة			
المجموعة التجريبية	**الاختبار القبلي**	**المتغير المستقل**	**الاختبار البعدي**

مجتمع البحث:

إذ شمل مجتمع البحث الحالي التلاميذ المعاقين بصريا في معاهد ذوي الاعاقة البصرية التابعة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والى شعبة معاهد المكفوفين في العتبة الحسينية المقدسة والذين تتراوح اعمارهم بين(١٢ -١٤) عام في مختلف محافظات العراق للعام الدراسي(٢٠٢٤ -٢٠٢٥) والبالغ عددهم(٨٢٠) تلميذ معاق بصرياً،وكما في ملحق(١).

عينة البحث:

وبلغ عدد عينة التحليل الاحصائي التي طبق عليها الباحث المقياس(١٨٠) تلميذ معاق بصريا في معاهد ذوي الاعاقة البصرية وممن تتراوح اعمارهم(١٢ ـ ١٤) عام في صفوف الخامس الابتدائي والسادس الابتدائي والاول متوسط في مختلف المعاهد العراقية للمعاقين بصريا.

عرض النتائج:

يتضمن عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وفق هدف البحث التي حددها في الفصل الاول، ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات ووضع التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث.

قبل التحقق من من هدف البحث قام الباحث بالآتي:

أولاً: بناء مقياس مهارات التوجه والحركة لتلاميذ معاهد ذوي الاعاقة البصرية:

تم إعداد مقياس مهارات التوجه والحركة لتلاميذ معاهد ذوي الاعاقة البصرية وفق نظرية المسارات الحركية (لماينل،Mainel)، وبعد اتباعه مجموعة من الخطوات في اعداد المقياس كما موضح في الفصل الثالث، استخرج الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين والخبراء واصبح بصيغته النهائية من(٣٦) فقرة جاهز للتطبيق.

ثانياً: بناء برنامج تدريبي مستند الى نظرية المسارات الحركية:

وتم بناء البرنامج التدريبي في ضوء الخطوات المطلوبة في بناء البرامج التدريبية، وتم عرض خطوات بناء البرنامج التدريبي في الفصل الثالث، وثم استخرج الصدق الظاهري للبرنامج من خلال عرضه على المحكمين والخبراء والعاملين في التوجه والحركة والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي، وجلسات البرنامج التدريبي حصلت على نسبة اتفاق اكثر من(٨٠%) وعليه

اصبح البرنامج صالحاً للتطبيق، حيث طبق الباحث البرنامج التدريبي على عينة من تلاميذ معاهد ذوي الاعاقة البصرية مؤلفة من(٧) تلاميذ معاقين بصرياً.

ومن اجل التحقق من هدف البحث الذي ينص:

(أثر ثبات التوافق والية الأداء في ادراك المخاطر لدى تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية)

لجأ الباحث الى التحقق من الفرضية البديلة:

– الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين رتب درجات افراد عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي) والتي تشير الى تعرف أثر البرنامج.

حيث قام الباحث بحساب قيمة اختبار ويلكوكسن على رتب درجات الاختبار القبلي ورتب درجات الاختبار البعدي لعينة البحث من اجل التحقق من أثر المتغير التجريبي(المستقل) وهو البرنامج التدريبي المستند الى نظرية المسارات الحركية على المتغير التابع وهو(مهارات التوجه والحركة) لتلاميذ معاهد ذوي الاعاقة البصرية وكانت نتيجة اختبار ويلكوكسن تظهر ان القيمة المحسوبة البالغة(٠.٠٠٠)، اقل من القيمة الجدولية البالغة(٢)، وبمستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية(٦) ممايشير ان البرنامج مؤثر وعليه تقبل هذه الفرضية وكما موضح في الجدول(٢).

جدول رقم(٢)نتائج اختبار ويلكوكسن لاختبار دلالة الفروق لرتب درجات مقياس مهارات التوجه والحركة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي

ت	قبلي	بعدي	الفرق	القيمة المطلقة	رتبة الفرق	الرتبة الموجبة	الرتبة السالبة	قيمةw المحسوبة	قيمةw الجدولية	دلالة الفرق عند مستوى دلالة(٠.٠٥)
١	٣٣	٣٥	٢_	٢	١	٠	٢	٠.٠٠٠	٢	(٠.٠٥) الفرق دال احصائياً لان المحسوبة اصغر من الجدولية
٢	٤٢	٥١	٩_	٩	٢	٠	٩			
٣	٢٦	٤٣	١٧_	١٧	٤	٠	١٧			
٤	٦	٣٩	٣٣_	٣٣	٦	٠	٣٣			
٥	٣٢	٤٣	١١_	١١	٣	٠	١١			
٦	١٢	٥٥	٤٣_	٤٣	٧	٠	٤٣			
٧	٢٤	٤٢	١٨_	١٨	٥	٠	١٨			
المجموع	١٧٥	٣٠٨	١٣٣_	١٣٣	٢٨	٠	١٣٣			

مناقشة النتائج وتفسيرها :

من خلال الاطلاع على نتائج البحث الحالي يتضح أن التلاميذ المعاقين بصريا يفتقدون الى ثبات التوافق والية الاداء ، ولديهم قصور في هذه المهارات المختلفة، الأمر الذي يؤدي صعوبات في تنفيذ الانشطة في معاهد ذوي الاعاقة البصرية، وتتطابق هذه النتيجة مع النتيجة التي خرجت بها مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التوجه والحركة لثبات

التوافق والية الأداء للمعاقين بصريا ومن هذه الدراسات دراسة مصطفى(٢٠٢٢)، ودراسة شمروخ و عوض(٢٠٢٤)، ودراسة ديركسن وآخرون (٢٠١٩)، وهذا ما أكدته النظريات المفسرة لثبات التوافق والية الأداء وكذلك النتائج التي تم عرضها، حيث نجدها منسجمة مع تفسيرات نظرية المسارات الحركية التي تؤكد على ان الفرد المتدرب على اي حركة او مهارة بمجرد التدريب عليها والاستمرار في عملية التدريب ممكن ان تصل الى مرحلة الاتقان الكامل للمهارة الحركية من خلال ثبات المهارة والية الاداء(الدليمي،٢٠١٦:٤٨).

الاستنتاجات :

وفق نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :

١- ان البرنامج التدريبي والمستند الى ثبات التوافق والية الأداء اثبت ان له الأثر في تنمية مهارة ادراك المخاطر لتلاميذ معاهد ذوي الاعاقة البصرية، وان المراحل والخطوات المعدة للبرنامج قد اسهمت في تحقيق هدف البحث.

٢- ان تدريب المعاق بصرياً على مهارة ادراك المخاطر يتم في مختلف المراحل الدراسية في معاهد ذوي الاعاقة البصرية وعلى كافة مهارات التوجه والحركة المختلفة.

التوصيات :

١-حث وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على إعداد مدربين متخصصين في التدريب على مهارة ادراك المخاطر في معاهد ذوي الاعاقة البصرية.

٢ـ إهتمام ادارت معاهد ذوي الاعاقة البصرية بضرورة التوعية في مهارة ادراك المخاطر و ان تكون مادة التوجه والحركة حصتين في الاسبوع بدل من حصة واحدة.

المقترحات:

١ـ القيام بدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند الى نظرية الدائرة المغلقة في تنمية مهارات

السير والتنقل لدى التلاميذ المعاقين بصرياً.

٢-تشكيل فريق بحثي لعمل دراسات تعتمد على مراحل وخطوات نظرية ماينل على عينات مختلفة من فئات التربية الخاصة ومتغيرات مختلفة ذات اصل حركي.

٤- العمل على إعداد برنامج تدريبي في تنمية مهارات ادراك المخاطر لدى طلبة الجامعات العراقية من ذوي الاعاقة البصرية.

المصادر:

-ابن منظور, جمال الدين ابو الفضل بن مكرم .(١٩٥٦).لسان العرب, ط, مجلد ٤, بيروت.

- الخطيب، جمال محمد و منى صبحي، الحديدي.(٢٠٠٩). **المدخل الى التربية الخاصة،** الطبعة الاولى، الاردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.

-الداهري، صالح حسن.(٢٠٠٨). **سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم**، الاردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

الداهري،صالح حسن.(٢٠١٥). **فنيات الارشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم**، الطبعة الاولى، عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

- الدليمي، ناهدة عبد زيد.(٢٠١٦). **أساسيات التعلم الحركي**،الطبعة الاولى،الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

-القمش، مصطفى نوري وخليل عبدالرحمن، المعايطة.(٢٠١٤). **سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-النصار، أنور حسين.(٢٠١٤). **مهارات حياتية في الاعاقة البصرية**،ط١،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

- خيون، يعرب.(٢٠١٠). الطبعة الثانية، **التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق**، بغداد، العراق.

-خلف،سناء حسين.(٢٠٢٤).اثر برنامج ارشادي بأسلوب التنشيط السلوكي في تنيمة فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، **مجلة نسق**،مجلد(٤٢)،عدد(٤).

-زيتون، كمال عبد الحميد.(٢٠٠٣). **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

-سيسالم، كمال سالم.(١٩٩٧). **المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم**، الطبعة الاولى،الرياض، جامعة الملك سعود، مكتبة الصفحات الذهبية.

-شحادة، حازم محمد.(٢٠١١). استراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوي الاعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، غزة، الجامعة الاسلامية.

-عبد المعين، وليد.(٢٠١٥).**المرجع التربوي في تعليم وتنمية مهارات الأطفال المكفوفين**، الطبعة العربية، دار امجد للنشر والتوزيع.

-كوافحة، تيسير مفلح و عمر فواز، عبدالعزيز.(٢٠١٠). **مقدمة في التربية الخاصة**، الطبعة الرابعة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-كوت ماينل.(١٩٨٧). **التعلم الحركي**،(ترجمة)عبد علي نصيف، الطبعة الثانية، الموصل، العراق.

-**مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضية**.(٢٠٢٣).٦(٢)،٨٥-١٠٤.

-منظمة العمل الدولية.(٢٠٢٢). **دليل الحركة والتوجه للاشخاص ذوي الاعاقة البصرية**، وزارة التعليم والتربية المصرية.

-**American Academy** of Ophthalmology.(2022). Preferred practice pattern: Vision rehabilitation. San Francisco, CA: Author.

-**Dodds,** A. (1995).Rehabilitating blind and visually impaired people: A psychological approach. Chapman & Hall.

-**Maychell,** K., & Smart, D.(1990). Beyond vision: Training for work with visually impaired people. NFER-NELSON.

-**World Health Organization**. (n.d.). Rehabilitation: Sensory conditions Module(6) World Health Organization.

-**World Health Organization**.(2015) Conference on the Global Initiative for the Elimination of Avoidable Blindness. World Health Organization.

ملحق(١)الاحصائية التفصيلية لتلاميذ وطلبة معاهد المعاقين بصرياً في العراق للعام الدراسي(٢٠٢٤/٢٠٢٥)

أولاً: المعاهد الحكومية:

ت	المرحلة الدراسية	النور/ بغداد	النور الموصل	النور/ الانبار	النور/ النجف	النور/ الديوانية	النور/ واسط
١	اول ابتدائي	٥	٤	٠	٩	٤	٤
٢	ثاني ابتدائي	١٦	٦	٣	١٣	٢	٥
٣	ثالث ابتدائي	١٢	٢	٣	٧	٩	٥
٤	رابع ابتدائي	٢٤	٥	٣	٦	١٧	٥
٥	خامس ابتدائي	١١	٣	٤	٨	١٠	٤
٦	سادس ابتدائي	٢١	٨	٠	٤	١٢	٦
٧	اول متوسط	١٠	٠	٠	٠	٠	٨
٨	ثاني متوسط	١٣	٠	٠	٠	٠	٠

ثانياً: المعاهد الاهلية:

ت	المرحلة الدراسية	نور الامام الحسين ع كربلاء	نور الامام الحسن ع السماوة	نور الامام الباقرع ذي قار	نور الامام السجاد ع بابل	نور الامام الصادق ع طوزخرماتو	نور الامام علي ع كربلاء	نور الامام الكاظم ع بغداد	نور الامام الرضا ع ديالى
١	اول ابتدائي	١٤	٩	١١	٣	٣	٠	١٦	١١
٢	ثاني ابتدائي	١٠	٦	٩	١٢	٣	٠	٠	٠
٣	ثالث ابتدائي	١١	٥	٠	٣	٥	٠	٠	٠
٤	رابع ابتدائي	٢٠	١٣	٠	٠	١٠	٠	٠	٠
٥	خامس ابتدائي	١٤	٩	٠	٠	٧	٠	٠	٠

٦	سادس ابتدائي	١١	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	اول متوسط	٠	١٨	٠	٠	٠	١٩	٠	٠
٨	ثاني متوسط	٠	٠	٠	٠	٠	٢١	٠	٠
٩	ثالث متوسط	٠	٠	٠	٠	٠	١١	٠	٠
١٠	محو امية	١٠	٠	١٥	١٤	٣	٠	١٣	١٢
١١	المسرع	٣	٠	١٥	١٠	٠	٠	٠	٧
١٢	سادس خارجي	٠	٠	١٢	٠	٠	٠	٠	٠